

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أمثال من حقائق قول المقتصدين أسقطوا حرمة المصحف وربما داسوه ووطؤه وربما كتبوه بالعدرة أو غيرها .

وهؤلاء أشد كفروا ونفاقا ممن يقول الجلد والورق كلام الله فان أولئك آمنوا بالحق وبزيادة من الباطل وهؤلاء كذبوا بالكتاب وبما أرسل الله به رسوله فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون .

وأما أهل العلم بالمقالة وأهل الايمان بالشرعة فيعظمون المصحف ويعرفون حرمة ويوجبون له ما أوجبه الشرعة من الأحكام فانه كان في قولهم نوع من الخطأ والبدعة وفي مذهبهم من التجهم والضلال ما أنكروا به بعض صفات الله وبعض صفات كلامه ورسله وجدوا بعض ما أنزل الله على رسله وصاروا مخانثا للجهمية الذكور المنكرين لجميع الصفات لكنهم مع ذلك متأولون قاصدون الحق .

وهم مع تجهمهم هذا يقولون أن القرآن مكتوب في المصحف مثل ما أن الله مكتوب في المصحف وأنه متلو بالألسن مثل ما أن الله مذكور بالألسن ومحفوظ في القلوب مثل ما أن الله معلوم بالقلوب وهذا القول فيه نوع من الضلال والنفاق والجهل بحدود ما أنزل الله على رسوله (ما فيه) وهو الذي أوقع الجهال في الاستخفاف بحرمة